مفاتيح
النجاح العشرة

الشيخ السيد مراد سلامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في

مفاتيح

النجاح العشرة

تأليف: أبو أسماء

الشيخ السيد مراد سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾؛ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾؛ [النساء:١]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾؛ [الأحزاب: ٧١ -٧٢].

بخير أبنائي وبناتي كل عام أنتم فها هو موسم دارسي قد هل هلاله واشرأبت النفوس يحدوها الأمل والنجاح والتفوق والفلاح كل قد رسم لنفسه طريق السعادة واعد له العدة

و لقد رأيت من باب النصيحة عملا بالحديث الصحيح الذي رواه الإمام البخاري جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، فلقنني فيما استطعت، والنصح لكل مسلم) (١)

أن أسدي إليكم هذه النصائح الذهبية للتفوق والنجاح في الحياة الدراسية و سميت تلك الرسالة **مفاتيح النجاح العشرة** (٢)

واشتملت على فصلين

الفصل الأول: فضل العلم

الفصل الثاني النشرة في بيان مفاتيح النجاح العشر

وقد بينت لك أبنائي وبناتي مفاتيح النجاح التي من خلالها يستطيع الطالب أن ينال اعلى الدرجات و أن يكون من المتفوقين

فخذ بنصحي بني واعمل بمقتضى تلك النصيحة تفز في الدنيا والأخرة

فالله اسأل أن تكونوا من المتفوقين وأن ينفع بذلك العمل المسلمين والمسلمات وأن يجعله لنا ولهم ذخرا إلى يوم الممات وأن يكون زادا لنا إلى أعالي الجنات والنظر إلى وجه رب الأرض والسماوات. أمين

أبو أسماء / السيد مراد سلامة

إمام وخطيب ومدرس بالأوقاف المصرية

---

١ – أخرجه البخاري في: ٩٣ كتاب الأحكام: ٤٣

٢ – تطلق العشرة ويراد بها ما دون العشرون

الفصل الأول: فضل العلم

"إن فضل العلم لعظيم، وإن شرفه لعال رفيع فكم من وضيع رفعه العلم إلى مصاف الشرفاء وكم من حقير نظمه العلم في سلك العظماء"

إن كل ما سوى الله يفتقر إلى العلم، لا قوام له بدونه، فإن الوجود وجودان: وجود الخلق، ووجود الأمر،

والخلق والأمر مصدرهما علم الرب وحكمته فكل ما ضمه الوجود من خلقه وأمره صادر عن علمه وحكمته فما قامت السماوات والأرض وما بينهما إلا بالعلم ولا بعثت الرسل وأنزلت الكتب إلا بالعلم ولا عبد الله وحده وحمد وأثنى عليه ومجّد إلا بالعلم ولا عرف الحلال من الحرام إلا بالعلم ولا عرف فضل الإسلام على غيره إلا بالعلم".

فمن ذلك قول الله – عز وجل – في أعظم شهادة في القرآن: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُو العِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٨]. ذكر الإمام ابن القيم أن في هذه الآية عشرة أوجه تدل على شرف العلم وفضل العلماء. ومنها:

١ – أن الله – عز وجل – استشهدهم من بين سائر الخلق.

٢ – وضمَّ شهادتهم إلى شهادته تعالى.

٣ – وضم شهادتهم إلى شهادة ملائكته.

٤ – وكونه تعالى استشهدهم فمعناه أنه عدَّلهم؛ لأنه لا يمكن أن يستشهد بقولهم إلا وأنهم عدول. وفي هذا جاء الأثر: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله".

٥ – أنهم جعلهم هم والأنبياء في وصف واحد، فلم يفرد الأنبياء عن العلماء، فأشهد نفسه، ثم أشهد ملائكته ثم أشهد أولي العلم، الذين على رأسهم الأنبياء، ومن ضمنهم العلماء.

٦ – أنه أشهدهم على أعظم مشهود به، وهذه أجلُّ وأعظم شهادة في القرآن؛ لأن المشهود به هو: شهادة: إن لا إله إلا الله. التي لا يعدلها شيء.

وإليكم عباد الله بعض ثمرات وفضائل العلم

١ – العلم مهذب و مؤدب للنفوس:

سئل سفيان بن عيينة عن فضل العلم فقال: ألم تسمع قوله حين بدأ به " فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك " [محمد:١٩] فأمر بالعمل بعد العلم.

وقد بوَّب الإمام البخاري بابًا فقال: " باب العلم قبل القول والعمل "، لقوله تعالى: " فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك " [محمد:١٩]

فالعلم مقدم على القول والعمل، فلا عمل دون علم، وأول ما ينبغي تعلمه " التوحيد " و "علم التربية " أو ما يُسمَّى بعلم " السلوك " فيعرف الله تعالى ويصحح عقيدته، ويعرف نفسه وكيف يهذبها ويربيها.

٢ – العلم نور البصيرة:

إن العلم هو السراج الذي به يميز الإنسان بين الحق و الباطل، و بين الهدى و الضلال، و بين الغي والرشاد ،و بين النافع و الضار ، قال تعالى: ((فإنَّها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)) [الحج:٤٦]؛ ولذلك جعل الله الناس على قسمين: إمَّا عالم أو أعمى فقال الله تعالى: ((أفمن يعلم أنَّما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى)) [الرعد:١٩].

٣ – العلم يورث الخشية من الله تعالى:

والعلم أيها الآباء هو مصدر الخشية فمتى وجد العلم فثمة الخشية قال الله تعالى: " إنَّما يخشى الله من عباده العلماء " [فاطر: ٢٨]

وقال تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا " [الإسراء: ١٠٧ –١٠٩]

٤ – طلب الاستزادة من العلم:

وقد أمرنا الله تعالى بالاستزادة من العلم وكفى بها من منقبة عظيمة للعلم، فقال الله تعالى: " وقل رب زدني علمًا " [طه: ١١٤]، قال القرطبي: فلو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسأله المزيد منه كما أمر أن يستزيده من العلم.

٥ – العلم أفضل الجهاد:

إذ من الجهاد، الجهاد بالحجة والبيان، وهذا جهاد الأئمة من ورثة الأنبياء، وهو أعظم منفعة من الجهاد باليد واللسان، لشدة مؤنته، وكثرة العدو فيه.

قال تعالى: " ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرًا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادًا كبيرًا " [الفرقان: ٥١ –٥٢]

يقول ابن القيم: " فهذا جهاد لهم بالقرآن، وهو أكبر الجهادين، وهو جهاد المنافقين أيضًا، فإن المنافقين لم يكونوا يقاتلون المسلمين، بل كانوا معهم في الظاهر، وربما كانوا يقاتلون عدوهم معهم، ومع هذا فقد قال تعالى: " يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم " ومعلوم أنَّ جهاد المنافقين بالحجة والقرآن.

والمقصود أنَّ سبيل الله هي الجهاد وطلب العلم، ودعوة الخلق به إلى الله "[٣]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو في منزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره))[٤]

٦ – التنافس في بذل العلم:

ولم يجعل الله التحاسد إلا في أمرين: بذل المال، وبذل العلم، وهذا لشرف الصنيعين، وحث النَّاس على التنافس في وجوه الخير.

عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها)) [٥]

٧ – العلم والفقه في الدين أعظم منة:

ومن رزق فقهًا في الدين فذاك الموفق على الحقيقة، فالفقه في الدين من أعظم المنن.

عن ابن عباس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين))[٦]

---

[٣] –[انظر كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم: ج ١ ص ٧٠].

[٤] –[أخرجه ابن ماجه (٢٢٧) بسند صحيح].

[٥] – أخرجه أحمد (٨/٢ ، رقم ٤٥٥٠) ، والبخاري (٢٧٣٧/٦ ، رقم ٧٠٩١) ، ومسلم (٥٥٨/١ ، رقم ٨١٥) ،

[٦] –[أخرجه الترمذي (٢٦٤٥) وقال: حسن صحيح].

٨- العلم مقدم على العبادة:

والعلم مقدم على العبادة، فإنَّ فضلا في علم خير من فضل في عبادة، ومن سار في درب العلم سهل عليه طريق الجنة.

أخرج البيهقي في سننه عن أمنا عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ الله أوحى إليَّ: أنه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه أثبته عليهما الجنة و فضل في علم خير من فضل في عبادة و ملاك الدين الورع)) (٧)

٩- العلم – أيها الأخوة – سبب للنجاة؛ فإن أهل العلم أُمناء الله على وحيه. ولذلك قال الله – جل وعلا: ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٨٨] ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٩٠]. فهذه الآية في أنبياء الله ورسله، ومن حذا حذوهم، واقتفى سنتهم، وأخذ من حياضهم، وأخذ من سنتهم. ولذا جاء في بعض الآثار: "أن العالم أمين الله في أرضه".

فدرجة أهل العلم عالية، فهم في أنفسهم خاشعون لله، مخبتون له، متضرعون. ولذلك يقول الله جل وعلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [سورة الإسراء: الآية ١٠٧]. وأهل العلم هم الذين يكون بهم الانتفاع، ويكون بهم النجاة، ويكون بهم الخير، إذا ادلهمت المدلهمات، ونزلت المعضلات، وتوالت المصابات، فالناس يتخبطون، وأولو العلم – بإذن الله جل وعلا – ناطقون بكتاب الله.

يقول الله سبحانه: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [سورة النساء: الآية ٨٣]. نقل أهل التفسير – كما سمعنا من الشيخ – أن ﴿أُوْلِي الأَمْرِ﴾ هم أولو العقل، وأولو الفقه في الدين.

وهلاك العلماء يهلك الناس، كما سمعنا قول سعيد بن جبير، قيل: ما علامة هلاك الناس؟

قال: " هلاك علمائهم ". وهلاك العلماء كما أنه يكون بموتهم، فإنه يكون أيضًا بتسلط المتسلطين عليهم؛ بالوقيعة بينهم، والتنفير منهم، والخوض في أعراضهم، والتشكيك في نياتهم، وإرادة إبعاد الناس عنهم، وصرف القلوب إلى الأهواء وإلى البدع، وإلى الأقوال التي لا سند لها من كتاب الله، ولا من سُنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم.

كيف لا، وقد قال أهل التفسير في أن موت العلماء هو المراد بقول الله جل وعلا: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [سورة الرعد: الآية ٤١]. جاء عن ابن عباس – أو غيره – أنه موت العلماء.

ولذلك قال القائل:

---

٧ – أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/٥٣ ، رقم ٥٧٥١)

الأَرْضُ تَحْيَا إِذَا مَا عَاشَ عَالِمُهَا ***وَإِنْ يَمُتْ عَالِمٌ مِنْهَا يَمُتْ طَرَفُ

كَالأَرْضِ تَحْيَا إِذَا مَا الْغَيْثُ حَلَّ بِهَا*** وَإِنْ أَبَى حَلَّ فِي أَكْنَافِهَا التَّلَفُ

الفصل الثاني النشرة في بيان مفاتيح النجاح العشر

بني في هذا الفصل أهديك هذه النصائح الغالية وتلك المفاتيح التي تفتح لك أبواب المجد وأبواب السعادة وأبواب التفوق على الأقران إن أنت التزمت بها وجعلتها دليلك في عام الدراسي

١ –الاستعانة بالله تعالى

أي بني: إذا أردت النجاح والتفوق فعليك بالاستعانة بالعليم الخبير فالعلم رزق و الرزق بيدي الفتاح العليم قال الله تعالى {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٨٢]

في إعلام الموقعين لابن القيم –عليه رحمة الله –في الفائدة الحادية والستين من الفوائد التي ختم بها كتابه:

((وَكَانَ شَيْخُنَا كَثِيرَ الدُّعَاءِ بِذَلِكَ ، وَكَانَ إذَا أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ يَقُولُ " يَا مُعَلِّمَ إبْرَاهِيمَ عَلِّمْنِي " وَيُكْثِرُ الِاسْتِعَانَةَ بِذَلِكَ اقْتِدَاءً بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لِمَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَقَدْ رَآهُ يَبْكِي ، فَقَالَ : وَاَللَّهِ مَا أَبْكِي عَلَى دُنْيَا كُنْتُ أُصِيبُهَا مِنْك ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ أَتَعَلَّمُهُمَا مِنْك ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا ، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا ، أُطْلُبْ الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ : عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَذَكَرَ الرَّابِعَ ، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهُ هَؤُلَاءِ فَسَائِرُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنْهُ أَعْجَزُ ، فَعَلَيْك بِمُعَلِّمِ إبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .))(٨).

إِذَا لم يَكُنْ عَونٌ مِنَ اللهِ لِلفَتى * فَأَوَّلُ مَا يَجنِي عَلَيهِ اجتِهَادُهُ**

٢ –الهمة العالية: التي بها يناطح المرء السحاب

لابد أن تكون طموحا ذا همة عالية لا ترضى بدون فالمرء يحزن عندما يسمع بعض الطلبة يقول {أكل ونوم يعطيك دبلوم} و أخر يقول {مقبول عند الله خير من ألف جيد}

لماذا لا تسموا نفسك إلى معالي الأمور؟

لماذا لا تكون أنت الأول على دفعتك؟

هل هذا الطالب المتفوق عنده عقل زائد عنك؟ أم عنده أذن أزيد منك؟

قال الخليفة عمر الفاروق رضي الله عنه: "لا تصغرنّ همتك فإني لم أر أقعد بالرجل من سقوط همته"(٩).

---

٨ – إعلام الموقعين (٤/ ٢٥٧)

٩ –محاضرات الأدباء ١/ ٤٤٥ .

وقال ابن القيم: "لا بد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه"([10]) .

وقال ابن نباتة رحمه الله:

حاول جسيمات الأمور ولا تقل *** إن المحامد والعلى أرزاق

وارغب بنفسك أن تكون مقصرا *** عن غاية في الطلاب سباق

قصة ابن عباس مع صاحبه الأنصاري الذي طلب منه ابن عباس أن يرافقه في جمع العلم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال محمد بن حسن في كتابه الهمة طريقك إلى القمة ص ٢١ – ٢٢ : "وترى اليوم من تفاوت الهمم أمراً عجباً، ... فإذا اطلع المرء على أحوال الخاصة من المسلمين وهم طلاب العلم والدعاة وباقي الملتزمين بشرع الله الحريصين عليه سيصاب بالدهشة لما يراه من فتور الهمم ... فمنهم من إذا اطلع ساعة أو ساعتين في اليوم ظن أنه قد أتى بما لم يأت به الأوائل ومنهم من إذا خرج لزيارة فلان من الناس بقصد الدعوة يظن أنه قد قضى ما عليه من حق يومه ، ومنهم من تتغلب عليه زوجه وعياله فيقطع عامة وقته في مرضاتهم ، ومنهم من اقتصر في تحصيل العلم على سماع بعض الأشرطة ، وحضور محاضرة أو اثنتين في الأسبوع أو الشهر ، ومنهم من غلب عليه الركون إلى الدنيا والتمتع بمباحاتها تمتعاً يفضي به إلى نسينا المعاني العلية ، ومنهم من يقضي عامة وقته متشبعاً لقطات إخوانه ومطلعاً على ما يزيد علمه رسوخاً في هذا المجال ... ولا أزعم أن جمهور الصحوة قد فاتهم أن يكونوا ممن يجمع الشمل ويقصر الاعتذار والشكاية ويصبح نموذجاً يحتذى به ، ولكن أقول جازماً بأنهم – إلا القليل – لم يستثمروا هممهم حق الاستثمار ، ولم يحاولوا أن يرتقوا بأنفسهم حق الارتقاء".

ومن أمثلة هذا الرهط القليل حسن البناء الذي سأله مدرسه عن أعجب بيت قالته العرب إليه فقال قول طرفة :

إذا القوم قالوا: من فَتىً؟ خِلْتُ أنني *** عُنِيتُ فَلَمْ أكْسَلْ ولم أتَبَلَّدِ

وأوى ليلة إلى فراشه بعد نصب شديد فأخذ ورقة وقلما وجعل يكتب مقالاً ينشره في الجريدة فدخل عليه أحد المقربين منه المشفقين عليه فوعظه في نفسه فرد عليه في ذلك أجمل رد.

وهذا الشيخ ابن باز قضى خمسين سنة من عمره الوظيفي لم يتمتع بإجازة ، وذلك الشيخ: علال الفاسي يقول:

أبعد بلوغي خمس عشرة ألعب *** وألهو مع اللاهين حولي وأطرب

ولي نظر عالٍ ونفس أبية *** مقاماً على هَامِ المجَرَّةِ تَطْلُبُ([11])

---

[10] –الدرر الكامنة ٤/٢١ .

[11] –علو الهمة لسيد محمد بن جدو

*وهذا نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله صنع منبر المسجد الأقصى، وذلك قبل تحرير القدس بعشرين عامًا، حيث كان له مطلب سام، وهمة عالية تمثلت في تحرير المسجد الأقصى من قبضة النصارى، برغم أن الأمة الإسلامية كانت مفككة آنذاك والخلافات شديدة بين قيادات المسلمين هيأ القوة اللازمة للتحرير وبنى مصانع للسلاح، ووحد أقطار المسلمين من شمال أفريقيا إلى مصر واليمن وبلاد الشام وشمال العراق، وجعل الناس يعيشون مرحلة التحرير وكأنها أمامهم، وما بناء المنبر إلا نوعًا من هذه التهيئة وعندما توفي نور الدين جاء تلميذه من بعده صلاح الدين الأيوبي فأتم التحرير، ووضع منبر نور الدين في مكانه في المسجد الأقصى.

*وكان كافور الإخشيدي وصاحبه عبدين أسودين، فجيء بهما إلى قطائع ابن طولون أمير الديار المصرية وقتها ليباعا في أسواق العبيد، جلس كافور وصاحبه يتحدثان، وبدأ كل منهما يسأل الآخر عن أمنيته وطموحه.

قال صاحبه: أتمنى أن أباع لطباخ، لآكل ما أشاء وأشبع بعد جوع .

وقال كافور: أما أنا فأتمنى أن أملك مصر كلها، لأحكم وأنهى، وآمر فأطاع .

وبعد أيام بيع صاحبه لطباخ، وبيع كافور لأحد قادة مصر وما هي إلا أشهر حتى رأى القائد المصري من كافور كفاءة وقوة، فقربه منه، ولما مات مولى كافور قام هو مقامه، واشتهر بذكائه وكمال فطنته حتى صار رأس القواد، وما زال يجد ويجتهد حتى ملك مصر والشام والحرمين .

بعدها مر كافور يومًا بصاحبه فرآه عند الطباخ يعمل في جد وقد بدا بحالة سيئة، التفت كافور إلى أتباعه وقال: " لقد قعدت بهذا همته فكان ما ترون، وطارت بي همتي فصرت كما ترون، ولو جمعتني وإياه همة واحدة لجمعنا مصير واحد ".

تحتاج الأمم جميعها إلى أصحاب الهمم والطموح، فهم صناع الحياة وقيادات المستقبل في أي أمة من الأمم في القديم والحديث.

وحتى في موازين الله تعالى في الدنيا والآخرة، فضَّل الله أصحاب الهمم العالية والطموح والمثابرة على غيرهم وإن كانوا مسلمين من أصحاب الحسنى، قال تعالى : { لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا "(النساء : ٩٥).

ثالثا –العطاء يساوي الأخذ

فمن جد وجد ومن سهر ليس كمن رقد و الفضائل تحتاج إلى وثبة أسد و لن تنال العلم كله إلا اذا أعطته وقتك كله

وقلَّ من جد في أمر يحاوله * * * وأستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

٤ –غير رأيك في نفسك

فالبعض ينظر إلى نفسه بنظر الأخرين إليه فان قالوا مجد جد وإن قالوا بليد تبلد

لا بل لابد أن تغير رأيك في نفسك فالله تعالى منحك القوة والفهم والإدراك منحك الله تعالى الالة النجاح وما عليك إلا أن تسخرها

فكم وكم في التاريخ من علماء غيروا مجرى التاريخ وقد كان ينظر إليهم انه لا فائدة منهم و لنضرب لذلك مثال:

توماس أديسون عندما سأل أحد الصحفيين توماس أديسون عن شعوره حيال ٢٥ألف محاولة فاشلة قبل النجاح في اختراع بطارية تخزين بسيطة، أجاب، "لست أفهم لم تسميها محاولات فاشلة؟ أنا أعرف الأن ٢٥ألف طريقة لا يمكنك بها صنع بطارية، ماذا تعرف أنت؟"

يعتبر أديسون بحق من أعظم المخترعين في التاريخ. عندما دخل المدرسة، بدأ معلموه بالشكوى من بطء استيعابه، فقررت والدته أن تدرسه في البيت. كان أديسون مولعا بالعلوم، ففي سن العاشرة أعد مختبر كيمياء في منزله لينتهي به المطاف إلى اختراع أكثر من ١٣٠٠جهاز وأداة علمية كان لها الأثر الواضح في حياة إنسان العصر الحديث. يقول أديسون في ذلك، "إن ما حققته هو ثمرة عمل يشكل الذكاء ١% منه والمثابرة والجد٩٩%".

نجاح بعد طول فشل تومس اديسون

وعن اختراع المصباح الكهربائي الذي حققه بعد ألفي مرة من التجريب الفاشل يقول: "أنا لم أفشل أبدا، فقد اخترعت المصباح في النهاية. لقد كانت عملية من ألفي خطوة، ولا بد من اجتيازها للوصول إلى ذلك"

تم تدمير مختبر أديسون في حريق كبير عام ١٩١٤، و في ذلك اليوم هرع تشارلز الابن الأكبر لأديسون، باحثا عن أبيه، فوجده واقفا يراقب اللهب المتصاعدة بهدوء.

"شعرت بحزن شديد لأجله" يقول تشارلز: " لقد كان في السابعة والستين من العمر، ولم يكن شابا عندما التهمت النيران كل شيء" وحين انتبه أديسون لوجود تشارلز صاح به قائلا: "تشارلز أين أمك؟ "فأجاب بأنه لا يعرف، حينها طلب منه أن يجدها قائلا له: "أوجدها بسرعة فلن تشهد منظرا كهذا ما حييت"

في صباح اليوم التالي، تفقد أديسون الركام الذي خلفه الحريق وقال:" هناك فائدة عظيمة لما حصل بالأمس، فقد احترقت كل أخطائنا. الحمد لله يمكننا البدء من جديد"

نجاح بعد طول فشل تومس اديسون

بعد ثلاثة أسابيع من الحريق، استطاع أديسون أن يخترع أول فونغراف!(مشغل أسطوانات) ، ومن جملة ما اخترع واستحدث من الآلات والأدوات: الناسخة، وطور الالة الطابعة وجهاز الهاتف والحاكي والشريط السينمائي. كما جعل صناعة التلفزيون ممكنة باكتشافه صدفة لما يسمى "أثر أديسون" والذي أصبح أساس أنبوب الإلكترون، إلا أن أهم أعماله على الإطلاق هو اختراعه للمصباح الكهربائي(١٢)

وفي النهاية أترككم مع بعض مقولات المخترع العظيم توماس إديسون:

* أنا لم افعل أي شيء صدفة ولم أخترع أي من اختراعاتي بالصدفة بل بالعمل الشاق.

* إذا فعلنا كل الأشياء التي نحن قادرون عليها لأذهلنا انفسنا.

* ليس معنى أن شيئا ما لم يعمل كما تريد منه أنه بلا فائدة.

* النجاح ١% موهبة و ٩٩% جهد.

* أنا لم افشل بل وجدت ١٠ آلاف طريقة للنجاح.

* نحن لا نعرف واحد بالمليون من أي شيء.

*الآمال العظيمة تصنع الأشخاص العظماء.

*لكي تخترع أنت بحاجة إلى مخيلة جيدة وكومة خردة.

فهذا أراد الدنيا ٢ض٢وسعى لها فنالها و منحه الله إياها و صدق الله العظيم إذ يقول {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا} [الإسراء: ١٨]

---

١٢ –شبكة منتديات عبير العلمية

٥-اكتشف مواهبك واستفد منها

بمعنى لا تنساق خلف القطيع وأنت لا تدري أين سيذهب

فبعض الطلبة يريد أن يحاكي أصدقائك وأصحابه في انتمائهم العلمي فهو يريد أن يدخل تخصص علمي مثل صديقه وجاره دون أن ينظر إلى مواهبه و قدراته فالله -سبحانه -منح كل فرد من الأفراد قدرات لو استخدمها في ما يحسنه لكان من المتفوقين

فكم من طالب خاض في غير موهبته فكان مصيره الفشل والتراجع وكم من طالب تعرف على قدراته ومواهبه فنال ما تمنى

ففي العام المنصر اعرف مجموعة من البنات ساقهن الفضول والمحاكاة فدخلوا علمي علوم ومرت بهم السنوات وكان ختامها العام المنصرم وكانت الشهادة الثانوية فلما ظهرت النتيجة ظهر لهن ما لم يكونوا يحتسبون مجموع لا يغني ولا يسمن من جوع و لو دخلوا تخصص أدبي لكن من المتفوقات و لكنهن لم يكتشفوا مواهبهن

فأنت من الآن اكتشف مواهبك وخض لجة التعليم و التعلم و استعن بالله و لا تعجز

سادسا احذف كلمة سوف من حياتك، ولا تؤجل.

و لقد كان السلف من العلماء الأفذاذ يذكرون أولا بأول و نذكر من هؤلاء :

قال عطاء بن أبي رباح: "كنا نكون عند جابر بن عبد الله، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا، فكان أبو الزبير أحفظنا لحديثه" (١٣).

وقال يونس بن عبيد: "كنا نأتي الحسن، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا بيننا"(١٤) .

وقال حماد بن زيد: "كنا نخرج من عند أيوب وهشام الدستوائي، فيقول لنا هشام: "هاتوها قبل أن تبرد"، فنقعد، فنتذاكرها بيننا"(١٥) .

وقال يزيد بن زريع: "كان يحيى بن سعيد الأنصاري لا يملي، فلما قدم علينا البصرة أتيناه، فكان لا يملي علينا، وكان يحدث، فإذا خرجنا من عنده قعدنا على باب الدار، فتذاكرنا بيننا؛ ذا عن ذا، وذا عن ذا..." (١٦) .

---

١٣ -العلل ومعرفة الرجال، برواية عبدالله (١/١٣٩)، العلم لأبي خيثمة (٧٩)، سنن الدارمي (٦١٥)، المعرفة والتاريخ (٢/٢٣).

١٤ -سنن الدارمي (٦٠٨).

١٥ -الجرح والتعديل (١/١٨٢).

١٦ -المعرفة والتاريخ (٢/٨٣٠).

وقال سفيان بن عيينة: "حدثنا الزهري، أخبرني سليمان بن يسار وأبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم"". قال سفيان: "فلما خرجنا من عند الزهري؛ جلس أيوب السختياني، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن مسلم، وأشعث بن سوار الهذلي، في غيره من الفقهاء، فقالوا: تعالوا نتذاكر ما سمعنا من الزهري، فجلسوا، وجلست معهم...، ثم تذاكروا ما سمعوه، فذكروا هذا الحديث: "إن اليهود والنصارى لا يصبغون..."، فقال بعضهم: هو عن أبي سلمة، وقال بعضهم: هو عن سليمان بن يسار، فلما أكثروا قلت -وأنا صغير-: هو عن كلاهما. فضجّوا من لحني، ثم قال إسماعيل: "هو كما قال، الصغير أحفظكم، هو عن كلاهما""[٣٦].

ثامنا من أجل حفظ متقن:

* صمم على تسميع ما ستحفظ. استمع(لنفسك).
* افهم ثم احفظ.
* قسم النص إلى وحدات ثم احفظ.
* وزع الحفظ على فترات زمنية.
* كرر ثم كرر... كرر.
* اعتمد على أكثر من حاسة في الحفظ.
* تقوا وتفعل –٩٠% تقوله –٨٠%مما وتسمع – ٥٠%ترى ترى – ٣٠% تسمع – ٢٠% تقرأ ١٠% -)
* ارسم صوراً تخطيطية – لوّن بعض الرسوم أو الفقرات الرئيسية.
* لا تؤجل الحفظ – أسرع إلى الحفظ.
* قاوم النسيان ودعم التذكر. الحماس (الراحة-التخيل والربط-التكرار-التلخيص-المذاكرة قبل النوم.)

جَاءَ فِي تَرْجمة الإمَامِ أبي إسْحَاق الشِّيرَازِيّ أنَّهُ قَالَ: "كُنتُ أُعيدُ كلَّ قِيَاسٍ أَلفَ مَرَّةٍ، فَإذَا فَرغْتُ منه أَخذْتُ قيَاساً آخَرَ وهَكَذَا، وكُنتُ أُعيدُ كُلَّ درسٍ أَلفَ مَرَّةٍ فإذا كَانَ في المسْأَلةِ بيتٌ يُسْتَشْهدُ به حَفظتُ القَصِيدةَ "(١٧).

وكَانَ أبو إسْحَاق يُعيدُ الدَّرْسَ في بِدَايَتِه مِائَةَ مَرَّةٍ . (١٨)

وَقَدْ قَالَ ابنُ بَشْكُوَال (في الصلة ١٤٦/١) في ترجمة أبي بَكرٍ غَالبِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ عَطِيةَ الغرناطي (ت:٥١٨) – والدِ ابنِ عَطِيَّة المفَسِّرِ – : " وَقَرأتُ بخطِّ بعضِ أصْحَابِنَا أنَّه سَمِعَ أبَا بكر بنِ عَطِيَّةَ يَذكُرُ أنَّهُ كَرَّرَ صَحِيحَ البُخَارِيّ سَبعَ مِائةِ مَرَّةٍ " ا.هـ

وكَانَ الحَسن بنُ ذي النُّونِ أبو المفَاخِرِ النَّيْسَابُوري (المنسوبُ للمُعْتَزِلَةِ) (ت : ٥٤٥ هـ) يقولُ : الشَّيءُ إذَا لم يُعَدْ سَبعينَ مَرَّةً لا يَسْتَقرُّ . ا.هـ (١٩)

. وهَذَا عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيبِ فَقَدْ جَاءَ عَنْهُ أنَّهُ: كَانَ يُعيدُ الدَّرْسَ خَمسينَ مرةً (٢٠)

وقَال الذَّهَبيُّ في ترجمة ابن العَجَميّ (ت: ٦٤٢هـ) : "يُقالُ: أَلْقَى (المهَذَّبَ) دُرُوسَاً خمسَاً وعِشْرينَ مَرَّةً " ا.هـ . (٢١)

وَقَالَ السَّخَاوي في ترجمة عَبدِ اللَّطيف الكِرمَانِيّ الحَنَفِي : " وممن أَخَذَ عَنْهُ الزينُ قاسم والشَّمسُ الأمشاطي وحَكى لي عنه أنه سمعه يقول: طَالعت (المحيط) للبرهاني مائة مرة ." والمحيط البرهاني في الفقه النعماني للإمام المرغيناني في فقه الحنفية (٢٢).

وجَاءَ عن بكر بنِ محمدِ بن أبي الفَضْلِ الأَنْصَارِيّ : أنَّه رُبما كَانَ في ابتداءِ طَلَبِهِ يُكرِّرُ المسْألةَ أربعَ مائة مَرَّةٍ (٢٣)

وسُئِلَ يوماً عن مسألةٍ غريبةٍ فَقَالَ : كَرَّرتُ هَذهِ المسْألةَ لَيلةً في بُرجٍ من حِصْنِ بُخَارَى أربَعَ مائة مرة (٢٤)

وُنقِلَ عن ابنِ هِشَامٍ أنَّهُ قَرَأَ الألفِيَّةَ ألفَ مَرَّةٍ . (٢٥)

---

١٧ –سير أعلام النبلاء ٤٥٨/١٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١١٥/٤ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٨/١ .

١٨ –(كما في المنتظم لابن الجوزي ٤٨٩/٤) .

١٩ –المنتظم ١٧٠/٥ ، ولسان الميزان ٢٨٨/١

٢٠ – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ٨٢/٢ .

٢١ –(في السِّيرِ ٢٣ /١١٥)

٢٢ –(في الضِّياءِ اللامع ٤١٨/٢)

٢٣ –البداية والنهاية ٢٢٧/١٢ .

٢٤ – المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ٢٠١/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٦/١٩

تاسعا كن متفائلا

من ظواهر قوة الإرادة التفاؤل بالخير ، وصرف النفس عن التشاؤم من العواقب مادام الإنسان يعمل على منهج الله فيما يرضي الله

والإسلام يشجع المسلمين على التفاؤل يرغبهم به ، لأنه عنصر نفسي طيب ، وهو من ثمرات قوة الإرادة ومن فوائده أنه يشحذ الهمم إلى العمل ، ويغذي القلب بالطمأنينة والأمل

والإسلام ينفر المسلمين من التشاؤم ، ويعمل على صرفهم عنه ، لأنه عنصر نفسي سيء ، يبطء الهمم عن العمل ويشتت القلب بالقلق ، ويميت فيه روح الأمل ، فيدب إليه اليأس دبيب الداء الساري الخبيث ، وهو يدل على ضعف الإرادة

إن من أهم الصفات النفسية لتحقيق أي هدف:

التفاؤل والأمل في تحقق الهدف.

إن التفاؤل في التفكير والتفاؤل في إنجاز العمل، والتفاؤل في النجاح ، والتفاؤل في السير في هذه الحياة عمومًا ضرورة من الضروريات وهو أحد مقومات الحياة، فالمريض عليه أن يتفاءل بالشفاء، والأم تتفاءل حتى تضع جنينها مولودًا وكذا الحال مع الطالب فهو يتفاءل بالنجاح والتفوق، ولولا التفاؤل لاستولى اليأس على قلوب الكثيرين.

ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفأل ويكره التشاؤم ،،، إن التفاؤل من الوجوه الباسمة المشرقة في ، الحياة ، بخلاف التشاؤم فهو من الوجوه الكاحلة القاتمة

عاشرا كون ملخصات

الملخصات أن تقوم بتلخيص أهم الأفكار الواردة في كتاب المقرر في بطاقات صغيرة أو في مذكرة خاصة لذلك . ومن أهم فوائد الملخصات أنها

أولاً: تساعد على تركيز المادة

ثانياً: تفهم بصورة شاملة للمادة المراد دراستها

ثالثاً: تساعدك في استحضار الأفكار قبل الاختبار

---

[٢٥] – تاريخ الجبرتي ٢/١٥٠ .

الحادي عشر: توقع أسئلة

وأنت تقرأ كتاب المقرر تعود على افتراض أسئلة متوقعة واكتبها على ورقة خارجية أو على هامش الكتاب ويستحسن أن تتبادل نع أحد زملائك مثل هذه الأسئلة

إن وضع الأسئلة المتوقعة سيعينك بلا شك على التركيز ثم فهم المادة بصورة أكبر .

إن مما يساعدك على اختيار الأسئلة المناسبة هو معرفتك بطريقة أستاذ المقرر في وضع الأسئلة.

ممكن أن تعرف ذلك من خلال سؤاله أو الرجوع إلى أسئلة الامتحانات السابقة

وتستطيع توقع الأسئلة أثناء شرح المدرس وقوله عبارات تدل على أهميتها مثل قوله:

هذه النقطة مهمة

الفقرة هذه دائماً تأتي في الامتحانات

هذا السؤال دائماً يخطئ فيه الطلبة

أنا من طبعي أضع هذا السؤال في الامتحانات كلها تقريباً

الثاني عشر: العلامات التي توصل الفرد للنجاح.

أ-سكينة القلب أي هدوء البال

ومعناه عدم الشعور بالذنب، وعدم الشعور بالخوف، وهذا الأخير من أكبر المعوقات لتحقيق النجاح فالأقدم نحو إنجاز شيء ما،

يجب أن يكون الشعار الذي يلازمنا طوال حياتنا، وإلا فإن الإخفاقات ستدمر حياتنا ، وعلى مبدأ المثل القائل "خير لك أن تشغل شمعة صغيرة ، من أن تمضي جل حياتك تلعن الظلام .

ب-تحقيق مستوى عالٍ من الطاقة

من أبرز سمات الطالب المتفوق ، الطاقة المتوقدة في ذاته التي تدفعه نحو الإنجاز ، وتحدي كل الظروف التي تعترض مسيرة حياته الدراسية ، ويأتي دور الأسرة هنا في تدعيم طاقة الفعل لدى الطالب ، فما يتوقعه من الابن له دور كبير في دفعه نحو الإنجاز وتحقيق النجاح والتفوق .

ت-تحقيق علاقات طيبة مع الناس

إن إقامة علاقات طيبة مع الآخرين من أساسيات تحقيق الذات لدى الفرد ، فالذات لدى الطالب لا تتحقق إلا من خلال تفاعله مع الآخرين ، الذين هم أيضاً بحاجة لتوكيد ذاتهم وبالتالي فإن تحقيق الذات عند الطالب إحدى درجات سلم التفوق الدراسي.

ث-عدم الاحتياج المادي

إن جو العطف والحنان والحب داخل الأسرة هي الزاد الفني ، والرغيف الساخن ، الذي يمنح الطالب وكل أفراد الأسرة القوة الذاتية الكفيلة بصنع النجاح والتفوق وعلى الرغم من كل التحديات المادية التي يمكن أن تعيق طريق الأسرة .. نعم فقد قالها علم النفس "إن كسرة خبز يابس في بيت يسوده الوئام ، خير من بيت وافر اللحم يسوده الخصام.

ج-وجود أهداف ذات قيمه في حياة الإنسان

إن تحديد هدف النجاح من قبل الطالب بحد ذاته نجاح ، ويعزوا علماء النفس ذلك ، إلى إن الإنسان بشكل عام يحتاج إلى النجاح لأنه يمنحه الثقة بالنفس والمطالبة بالقبول الاجتماعي (٢٦)

٢٦ – موقع خطوات النجاح و التفوق الدراسي

المحتويات

المقدمة ٤

الفصل الأول: فضل العلم..... ٥

الفصل الثاني النشرة في بيان مفاتيح النجاح العشر ١٠

ثالثا –العطاء يساوي الأخذ..... ١٣

نجاح بعد طول فشل توماس اديسون ١٤

سادسا احذف كلمة سوف من حياتك، ولا تؤجل. ١٥

ثامنا من أجل حفظ متقن: ١٦

منهج السلف في الحفظ وتقيد العلم ١٧

تاسعا كن متفائلا ١٨

التفاؤل والأمل في تحقق الهدف. ١٨

عاشرا كون ملخصات ١٨

الحادي عشر: توقع أسئلة ١٩

الثاني عشر: العلامات التي توصل الفرد للنجاح. ١٩